



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية



الفكر الجغرافي

المعارف الجغرافية عند قدماء الفرس

محاضرة القيت على طلبة المرحلة الرابعة

اعداد

م.د. حسام نجم الدين عبد

المعارف الجغرافية عند قدماء الفرس

بدأ سكان ايران القديمة ومنذ العصر الحجري الحديث بناء الحياة المستقرة فأنشأوا القرى التي تشير الدلائل اذ منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة كانت احدى اقدم المناطق في العالم القديم التي مرت بما يسمى ثورة العصر الحجري الحديث .

وشهدت هذه الثورة نموا في نمط الحياة الزراعية الريفية المستقرة التي تعتمد اساسا على الزراعة والرعي ، وهذه الشواهد يعود تاريخها الى قبل الميلاد وانتشرت هذه الانماط من الحياة الزراعية والرعية في انحاء كثيرة من الاراضي الايرانية في شمال شرق شبه الجزيرة العربية . فبدأ السكان بمحاولات لتطوير بيئتهم التي اثمرت عن تنشيط الزراعة وتطوير طرقها وكانت المعارف الجغرافية فيها بمثابة المحرك والموجه فاحتلت الصدارة في " الميثولوجيا " الفارسية وهو مصطلح يعنى بدراسة اساطير الشعوب التي تختص بالتراث

فقد عرف الفرس الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر والنجوم
والارض وغير ذلك ، ولكن (النار) كانت اعظم الالهة عندهم .
وظهر عندهم مصلح ديني دعى (زرادشت) انتقد ديانة ابناء
قومه واخذ يبشر بدين جديد ، فبدأ باصلاح الطقوس الدينية ، ثم
دعى الى اتباع الحكمة لقول الصدق وشدد على ان الخير هو
الاصل في الكون ويتمثل بالاله اهورامزدا (رب الحكمة)
ويعاونه عدد من الملائكة يتمثلون بالنور والنار والشمس ، اما
الشر فهو مجموعة ارواح شريرة يقودها اهريمان (رب الظلام)
، وقال ان الانسان خلق حرا وعليه ان يختار بين رب الحكمة
ورب الظلام ، وعلى اساس اختياره سيتمثل في الاخرة امام رب
الحكمة ليحاسبه على اعماله فمن كان صالحا رث حياة النعيم
ومن كان فاسدا يرث حياة الجحيم .

وقد ساعد في قيام هذه الحضارة كثرة تنوع البيئة والتضاريس والمناخ ووجودها على طريق الحرير ، كما تأثرت بحضارات الساميين القديمة وكذلك الصينية والهندية .

كانت الحياة الاجتماعية في ايران تقوم على عمادين :

- النسب

- الملكية

فكان يفصل النبلاء عن الشعب حدود محكمة ، وكان لكل فرد مرتبته وكانه المحدد في الجماعة ، وكان من قواعد السياسة الفارسية الا يطمع احد في مرتبة اعلى من المرتبة التي يخولها له مولده ، فقد قام (اردشير) بارساء نظام اجتماعي ارتكز على تقسيم المجتمع الى اربع طبقات رئيسة تضم رجال الدين ورجال الجيش ثم الكتاب ثم طبقة الفلاحين والعمال

ابرز مظاهر الحضارة الفارسية

١. نظام الحكم : كان نظام الحكم كسرويا مطلقا يقف على راسه الملك ، وله صلاحيات مطلقة واحيانا يوصف بصفات الالوهية
٢. الزراعة والصناعة : كانت بلاد فارس خصبة ازدهرت فيها الزراعة واشتهرت ببناء السدود المائية وبرعوا في صناعة الاسلحة والقماش والسجاد
٣. التجارة : ازدهرت جدا لوقوعها وسط الطرق التجارية
٤. الضرائب : كان عامة سكان المدن يدفعون الجزية كالفلاحين ويشغلون بالتجارة والحرف وهو احسن حالا من الفلاحين الذين كانوا تابعين للارض
٥. العمارة : تأثر الفن المعماري في تاريخ الحضارة الفارسية بالحضارة المصرية والحضارة الاغريقية .

وان بعض علماء الفرس قاموا ببناء مراصد النجوم في مناطق مختلفة من الاراضي الايرانية ، وهي عوامل تصل بالطقوسهم الى قوى ومكونات الطبيعة المحيطة بهم ، كالماء والنار والشمس فكانت الطقوس الخاصة بهم تعتمد على تسلق الجبل او على نحو بناء يملك شكلا مستطيلا او مربعا من الحجارة يتم الوصول اليه باستخدام درج .



يرجى التفاعل والمشاركة والتعليق باسلوبك الخاص وقراءة الموضوع من خلال المصادر او شبكة الإنترنت لكي نسلط الضوء على موضوع المحاضرة بطريقة شاملة .

والله ولي التوفيق

المصادر

١. صبري فارس الهيبي ، الفكر الجغرافي نشأته ومناهجه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .
٢. حسام نجم الدين عبد ، محاضرات القيت على طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى ، ٢٠١٨
٣. مكاتب علمية الكترونية على شبكة الانترنت